Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت : القناعة لا تنبت إلا بين الضمائر الحية .. ولأن ضمائر الناس ماتت وقرأنا نعيها فى جميع الصحف القومية والحزبية أخذت القناعة أشياءها ورحلت ..

القناعة لا تعيش غريبة بين الناس .. إنها ترفض أن تتسكع فى الشوارع بلا مأوى ، لابد أن تشعر بالدفء بين القلوب .. تخلص كثيراً لمن أحبها وتهرب من كل إنسان يجهل قدرها .

والقناعة تعكس نوعا من التوازن فى أعماق الإنسان .. لأن الله تعالى قسم الأشياء والحظوظ بين الناس .. أعطانى شيئا .. وأعطى الآخرين شيئا .. والمهم أن يكون كل إنسان قانعا بما عنده . فالصحة قد لا تجتمع مع المال .. والأبناء قد لا يجتمعون مع الحظ .. والشهرة قد تحمل بعض الهموم .. والنجاح قد يثير بعض الحاقدين .. المهم أن يدرك الإنسان أن نعمة الله تشمله وأنه من الشاكرين .

لن يملك الإنسان العالم كله .. ولن يصل إلى كل الأشياء .. وإذا ساعده الحظ .. فقد لايساعده العمر .. ويبقى بين هذا وذاك أن يتحلى بالرضا .

القناعة لا تعنى التكاسل .. أو عدم الرغبة فى المزيد .. ولكن جوهر القناعة هو الإحساس بالغنى .. لقد كنا نسمى القناعة يوما «غنى النفس » ، حيث يشعر الإنسان أنه غنى بنفسه وليس بما يملك .. لأنه يستمد قيمته من ذاته .